

الروحية وهذا التحريم من محاسنها . فإذا رددناه ذكرنا ان هذا التحريم لم ينفذ بالفعل في الممالك الاسلامية الا على عهد نور الدين محمود بن زنكي صاحب مصر والشام وديار الجزيرة فانه أبطل صنع المسكرات في أيامه من البلاد واقتل الخانات وعاقب الشريب الخبير بأقصى العقوبات فانتفعت البلاد من هذا المنع الشديد فوائده حسن أثرها على عهد خلفه صلاح الدين يوسف ومن بعده

## نبأ من الصين

من مقالة في المجلة الباريزية

للصين اليوم عشرون فيلقاً في كل واحد منها فرقان تحوي على ١٢٥٠٠ جندي وتؤلف كل فرقة من اربع كتائب من المشاة وكنية من الفرسان وثلاث بطاريات مدفعية وجماعة من المهندسين ويخدم الجندي في العسكرية تسع سنين ويخدم ثلاث سنين رديفاً يخدم فيها شهرين على رأس كل ستة بحيث يتأني للصين أن يكون لها زمن الحرب مليون جندي منظم . وكان أبناء الاسرات الشريفة يستنكفون من خدمة الجندية . أما اليوم فان اشرافهم يخدمون ضباطاً عن رضى لما أشرته قلوبهم من حب بلادهم وكذلك تجد بين الجنود شباباً جازوا الامتحانات الادبية وآثروا خدمة أوطانهم على تقلد أعمال رابحة وليسوا في صبرهم على المكاره ورشاقة ابدانهم وخفة حركاتهم دون اليابانيين في شيء .

وقد كان في أواخر سنة ١٩٠٤ في الصين اثنتان وعشرون مدرسة حربية فيها ٣٣٦٤ ضابطاً وأساتذتهم من الالمان واليابانيين وترسل الحكومة بأذكارهم عقولاً الى اليابان يتمون فيها دروسهم في المدارس الحربية يدرسون مع شبان يابان ويمثلونهم في فحوصهم حتى اذا خرجوا من المدرسة يتقنون في الجيش الياباني ثلاث سنين أو أربعاً يبرنون فيها على الاعمال الحربية

يدخل الصين كل سنة نحو ثلثائة ضابط واذا أضيف الى هذا العدد نحو ثمانمائة أو تسعمائة ضابط ممن يتخرجون في مدارس الصين نفسها كان للصين كل سنة ١٢٠٠ ضابط جديد معلم وهناك ضباط من الدرجة الثانية يمكن استخدامهم عند نشوب الحرب كما فعلت اليابان في حربها الاخيرة مع الروس واستعملت من كان لديها على شاكلتهم، وقد قضت الامبراطورة على كل حاكم كبير أن يعث الى يابان أو الى مدرسة نانكين العسكرية بأحد بنيه يتعلم فيها لاعمال الحرية وأخذ ضباط الصينيين يحدون حدو ضباط اليابانيين في غنايتهم بالجند وتدريبه على الاعمال الحربية

تعني الحكومة الصينية بأسطولها الحربي فانه بعد أن دُمر في الحرب اليابانية أخذت تعيد انشاءه بواسطة رجال قدموا للصينيين ( خصوصهم سابقاً ) عدة طرادات ومدفيعات وقد أنزلت بعض هذه السفن الحربية الى البحر في خلال الحرب اليابانية الروسية وافتخر الاميرال الياباني الذي كان يرأس حافلة تسير هذه السفن بأنه لم يعهد أن دولة أوربية سلمت سفناً حربية وجعلتها تحت امرة بلاد أخرى على حين هي مشتبكة في حرب اهوالها على ماترون . هذا مع ما توصي عليه الآن الصين من السفن في المعامل الالمانية والانكليزية

كل هذا تقوم به حكومة ابن السماء لتحسين حال الميزانية فانها بعد أن كانت ٣٥٠ مليون فرنك اصبحت مليارين ونصفاً . ولقد كانت العادة أن يعهد الى حكام الولايات بجباية الاموال من مقاطعاتهم فيقضى عليهم القيام بجميع نفقات حكومتهم وارسال ما بقي من الجباية الى بكين . وبديهي انهم كانوا يخفضون النفقات ويتصرفون منها على ما لا بد منه ويرسلون الى خزينة العاصمة أقل من القليل . ولطالما كان الحاكم يتنحى عن عمله بعد أن يتولاه ثلاث سنين بمشرة ملايين فرنك ربماً خالصاً له على حين لم يكن راتبه ليتجاوز مائتي ألف فرنك ويقضى عليه ان يوزع من ثمانمائة الى تسعمائة الف فرنك رشوة

أما الآن فقد أخذت هذه العادات تعدل بفضل حزب الإصلاح . نعم ان خونة الموظفين ما برحوا هم السواد الاعظم بين العمال على انه حدث منذ سنين ان حكاماً منهم خلعوا ربة العادات القديمة وعفوا عن مال الامة واتلاعب بها ليغتنوا من الرشوات . وأخذت الحكومة تجبي الجبايات على طريقة منظمة تتعلق بقصر بكين مباشرة ، وأصدرت الامبراطورة بتحريض حزب الإصلاح أمراً تهدد فيه الموظفين بأشد العقوبات والتعذيب اذا هم ارتكبوا وارتشوا ، ووعدت انها تزيد الرواتب اذا رأت انها لا تقوم بنفقاتهم بحيث لا يبقى للحكام حجة يتوكلون عليها في تلاعبهم وقد كان ارتشاء حكام الصين أم سبب لضعف مملكة ابن السماء

ولا بد من التنويه هنا بأن الصينيين ما برحوا يستحلون جميع الاختراعات الاوربية ويقبلونها واحداً بعد واحد فقد اتصلت مدنهم الكبرى منذ بضع سنين بالاسلاك البرقية والتلفونية . ولكن الصينيين يستكفون من مخاطبة البيض وبعبارة أخرى الاوربيين بواسطة التلفون ويستعملونه فيما بينهم في التخاطب . وان وزراء الصين يدورن ارتياحاً لانشاء الخطوط الحديدية وقد ذهبت الايام التي كانوا يزعمون فيها ان تين الارض يجرح اذا مدت الخطوط فيفضب وتكون الهزات الارضية دليل غضبه . ففي الصين اليوم عشرة آلاف كيلومتر من السكك الحديدية أنشيء بعضها أو منح امتيازها ويعمل به . وتختلف بعض الشركات الاجنبية عن الاسراع في مد الخطوط الحديدية دعا حكومة الصين ان تعدد بعد الآن الى مد السكك على نفقتها وتحرم البيض منها ، وكل من يتسامح بعد الآن مع شركة اجنبية غير صينية من الحكام يعزل من وظيفته مؤبداً . لا جرم ان الصين ايضاً تحاول ان تنزع ربتها من اليابان بعد أن تأخذ عنها ما تحتاجه الآن كما حاولت نزع يدها من يد الاوربيين من البيض قال أحد رجال الإصلاح فيهم : ان بلاد اليابان على ما دخلها من الإصلاح منذ

سنة ١٨٦٨ ما برحت بلاد مملكة اقطاعات وحكومة أشرف وراثية أما الصين فحكومتها في الحقيقة أميل الى الجمهورية ولذلك تختلف مقاصد الحكومتين . ومن المعلوم في التاريخ ان الصين ويا بان قلما اتحدتا والاوز بين لا يستفيدون من الشرق الاقصى الا بدوام المباراة بين مملكة الشمس المشرقة ومملكة ابن السماء وانظائر انهم يحاولون تطبيق مذهب مونزو على بلادهم القائل أميركا للاميركيين فمعهم يتفون عند هذا الحد ولا يقولون أوربا للآسيويين

## كتاب من العالم الجديد<sup>(١)</sup>

القانون الأساسي أعظم أسباب نجاح الولايات المتحدة وقد جاء فيه ان الولايات المتحدة ليس لها دين رسمي وان الاديان كلها سواء في نظر الحكومة . ولهذا ترى الحكومة لا تنفق درهماً واحداً على معهد ديني وأهل كل دين يتنون معابدهم من مالهم لانفسهم والمدارس خالية من التعاليم الدينية فيأتي المهاجرون الى أميركا بالالوف من جميع العناصر والتحل ولا يمدون أنفسهم غرباء بل يرسلون أولادهم الى هذه المدارس يتخرجون فيها على النحو الذي ينشأ عليه أولاد الاميركان الاصليين . وقد كتبت اليك سابقاً ان هذه المدارس حرة مجانية اجبارية الذكور والاناث .

هذه المدارس لانعنى بالتعليم العقلي فقط بل تصرف وكدها الى تعليم أمور تعود بالمنافع الجسمية . فتعلم التلاميذ أصول اللبس والاشي ثيابا يتادونها على غير الصورة المناسبة كما تعلم الطبخ وتبدير المنزل . والمدنية بهذه المدارس منتشرة بين أهل الحواضر والقرى على نمط واحد . وأعظم فرق بين مدارس أوربا والمدارس هنا ان أهل أوربا يعلمون صبيانهم في مدارس على حدة وبناتهم في مدارس خاصة بهن .

(١) بث به أحد أعيان المسلمين السائحين من مدينة أوكلان في الولايات المتحدة الى قريب له في القاهرة

والبنات والصبان هنا يدرسون في مدرسة واحدة في المدارس الابتدائية والعالية يتربون  
سوية من الخامسة الى الثامنة العاشرة أو العشرين من العمر . ويدعي الاميركان ان  
لهذه الترية محضات جسيمة لم تثبت لي صحتها . ولكن مما لا شبهة فيه ان البنات  
يترجان فترى الابنة الاميركانية متخلقة بأخلاق الصبيان ولها من الجرأة والاعتماد على  
النفس ما للصبى . وان الرجال يحترمون النساء كثيراً بحيث يمانون حد الافراط في ذلك  
ويعدون من أعظم الجنائيات التعدي على امرأة أو ابنة ولو كانت زنجية

ترى الفتاة الجميلة ذاهبة وحدها في المحال البعيدة ولا يجسر امرؤ ان يقترب منها  
أو يسمعا كلاماً بذنباً لئلا يجلب عليه عمله هذا ضروب البلاء . ذلك ان القوم اذا  
رأوه يكلم من لا تريد مخاطبته يتعذر عليه انخلاص منهم فيضربونه ويدمونه وربما  
ضرب بحيث يوشك ان يهلك . واذا قبضت الحكومة عليه تجازيه جزاءً شديداً . واذا  
اعتدى معتد فاستباح العرض أو ما يشبهه فعداه امر محقق على أي حال كان . وقد  
شهدت بعض حوادث من هذا القبيل وذلك ان عبداً صنع امرأة على خدها فأدى ذلك  
الى سقوطها في الوحل فاجتمع الناس فبحثوا عنه فوجدوه وفي الحال تألفت محكمة موقفة  
حكمت عليه بالاعدام فشق لساعته . ورأيت رجلاً من البيض اعتدى على عرض  
ابنة مراهقة فحكمت المحكمة عليه بالسجن المؤبد . وشهدت عبداً آخر التقى بنتانين  
وطلب اليهما ان يقبلها ومع انه لم يمسسهما بيديه حكمت المحكمة عليه بألف ريال جزاءً  
تقديماً لكل منهما النصف . وبالجملة فان الاعتداء على النساء معهما كان فضعيف ويمده  
القوم جنابة لا عفو فيها . فأين هذه الاخلاق من أخلاق المصريين الذين يتفاخرون  
بالتعرض للنساء الملمات بقحة وسلطة

وبعد فان أمر التعليم في المدارس الاميركية موكل الى النساء فبين الملمات وهن  
المديرات ولا تجد المعلمين من الرجال الا في المدارس العالية . وقد كنت ذهبت الى

الجال حيث المناجم والمعادن فتشاهدت فيها مدارس تشبه مدارس أعظم الحواضر . رأيت أولاد عملة المناجم ممنوعين بتربية وتعليم أحسن من أكثر أولاد الاكابر في بلادنا . وفي هذه المناجم ملايين من العملة وأقل أجره للعامل ثلاثة ريبالات أميركية في اليوم

ودور الكتب العامة من أسباب ترقى الولايات المتحدة بعد المدارس فترى في كل بلدة أو قسبة مكتبة عامة يدخلها الناس مجاناً . وتقسم كل مكتبة الى أقسام بحسب تخصصها وحجمها يكون على مقدار اتساع المدينة . فترى فيها قسما للظالمة في الجرائد السياسية والمجلات العلمية والادبية وغير ذلك من المطبوعات اليومية والاسبوعية والشهرية وأصفر مكتبة تحتوي على خمسين جريدة . وفي المكاتب الكبرى اكثر من ذلك . وقسماً فيه الكتب على اختلاف ضروبها من كل فن وعلم وباب . وقسماً من المكتبة خاصاً بالاولاد وفيه كتب وجرائد ورسوم مما ترغب فيه نفوسهم وبيعهم على المطالعة والبحث وترى في بعض تلك المكاتب امرأة عهد اليها النظر في دائرة الاطفال من المكتبة تستقبلهم وتلطف معهم

واطفال هذه البلاد لا يشبهون اطفال بلادنا فلترى بينهم أحداً يلبس ثياباً رثة أو حافي القدم أو قليل الهندام أو ما يماثل ذلك من قلة العناية خصوصاً البنات فانهم بدون استثناء يلبسن الثياب النظيفة المكوية ويصفقن شعورهن وينظفنها ويمشطنها وما السبب في ذلك الا شيوع العلم والمدنية بين أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها . ونلى الآن لم أشاهد ولداً أقرع أو أرمداً لان هذه الامراض تنشأ من قلة النظافة . فما الحال في البنات . والنساء على ما رأيت هن في الولايات المتحدة أرقى الجنس الانساني علماً وتهذيباً

عود الى حديث المكاتب . ان فيها دوائر أخرى منها واحدة للتحرير وانا تأليف

والترجمة وفيها من الكتب ما يلزم المؤلف والمترجم . وللطالع ان يقرأ الكتاب الذي يريد في المكتبة وله ان يستعيره فيطالعه في بيته . وفي هذه المكاتب ضروب من الكتب كانت في وضعها بعضاً مع بعض أثراً من آثار التسامح ، ترى فيها كتباً من نوع واحد في الاديان والمذاهب والسياسة والى جنبها كتباً تقضها . كتب الفلسفة التي تحمل على الدين ، وموضوعة بجانب الكتب التي تؤيده وتبجله . وكذلك الجرائد ترى الصحف الاشتراكية التي دأبها انتقاد أقوال الرؤساء وافعالهم والحكومة ومجالها موضوعة الى جانب الصحف التي تسالم الحكومة وزعماء السياسة . ولكل واحد الخيار في مطالعة ما يشاء وتصديق ما يشاء أو تكذيبه . ويبلغ مديرات هذه المكتبات وموظفاتها من النساء ثمانين في المئة من بقية الموظفين ويختلف راتب المديرية من ألف ومائتي ريال في السنة وهو الحد الأدنى في الرواتب التي بناها أمثالهن الى ألفين واربعمئة ريال وهو الحد الأعلى

للمستر كارنيجي المثري المشهور فضل عظيم في اتمام هذه المكاتب فانه أنشأ الفاً ومائتي مكتبة في ألف ومائتي بلدة ولهد الزجل خيرات جسيمة عدا هذه المكتبات . وقد منح هذا الشهر أحد أعظم الاغنياء واسمه مستر جون روكفلر اثنين وثلاثين مليون ريال دفعة واحدة لانشاء مدارس وكان أعطى من قبل احد عشر مليوناً لتلك الولاية التي منحها هذه المنحة هذه المرة فتكون جملة اعاناته للمدارس ثلاثة وأربعين مليون ريال . وبهذا يمكنك ان تقيس درجة الغنى في الولايات المتحدة

ومعلوم ان نفوس الولايات المتحدة كان زمن استقلالها أي قبل ١٣٠ سنة أقل من أربعة ملايين وكانوا أقل الأمم ثروة فبلغوا الآن ٨٥ مليوناً ويقدرون نمو ثروة البلاد بمشرة ملايين ريال كل يوم . كل ذلك بفضل الحرية الدينية والمساواة الشخصية وانتشار العلم بين افراد الأمة ولا سببا للنساء . ففي الولايات المتحدة نحو ثمانية عشر

مليون تلميذ منهم خمسمائة وخمسون ألف تلميذ في المدارس العالية منهم ٣٣٠ الف فتاة و ٢٢٠ الف صبي. فإذا كان المتخرجون في المدارس العالية يصبحون بعد رؤساء الأمة ونخبها فاستنتج من هذا الاحصاء ان البنات أرقى من الصبيان وتعال معي وأعجب ممن يدعي ان النساء ناقصات في عقولهن أليس هذا دليلاً حسيماً لا يقبل الرد بأن البنات أرقى من الصبيان؟ اللهم لا اذا قلنا ان نساء بلادنا هن من جنس آخر أدنى من الجنس الاميركاني . وعليه فلا أدري كيف يدعي بعضهم النقص في عقل النساء وما النقص في الحقيقة الا من تربيتهن لا فيهن . والنساء هنا يدخلن في كل عمل من الاعمال المباشرة ومعظم كتاب دواوين الحكومة من النساء.

هذا وليحط علمك ان طول السكك الحديدية في الولايات المتحدة هو نحو مائتين وعشرين الف ميل ( الميل نحو ١٧٠٠ متر) ونحو ثمن هذه الخطوط لرجل اسمه هاريتمين يقبونه ملك السكك الحديدية . والخدمة في الجندية البرية والبحرية اختيارية هنا ويقبل فيها الاجانب على شرط ان تكون صحتهم جيدة وان يعرفوا الانكليزية قراءة وكتابة ويقضى على كل متطوع ان يخدم ثلاث سنين وراتبه ثلاثة عشر ريالاً في الشهر يزداد فيه كل سنتين اذا بقي في الخدمة حتى يبلغ راتبه ٢٥ ريالاً . ويلبس الجند وياً كلون أحسن الالبسة وأطيب الاطعمة وقد زرت ثكنة من ثكنتهم فصادفت الجند في الطعام فرأيتهم يأكلون على موائد مجللة بالتماش الابيض ولكل واحد معلقته وشوكته وسكينه وكأسه ولكل خوان خادم واقف في خدمة الجالسين اليه ويبلغ جيش هذه البلاد ثمانين الف جندي . هذا ما خطرتي الآن ان أدونه لك والسلام عليك

## رأي في الشعر

الشعر لغة الشعور وقد أخرج عن معناه الاضلي فأصبح يفهم منه الآن الكلام الموزون المقفى الذي يتوخى صاحبه ابداع خياله وشعوره فيه بصورة تستفز العواطف وتأخذ بمجامع القلوب وابتذله الاكثرون فأضحى حرفة يتعنى بها أحدهم ويعمد الى اكتسابها على طريقة علمية كأن يقرأ العروض والقوافي ثم يقبض على البراع ويحاول صف كلام ملفق ليس من الشعر في شيء طمعاً في أن يقال عنه انه شاعر وما أحراه أن يدعى صفاقاً فهو أشبه بمنضد الحروف في المطابع الا ان هذا يصف الحروف بقياس معلوم وطريقة مصطلح عليها وذلك يصف الكلمات حسب تفاعيل الخليل

الشعر شعور لا كلام والشاعر صاحب هذا الشعور يشعر بما لا يشعر به غيره ويسمع ما لا يسمعه غيره فعينه تخترق السحب وتسرح في فضاء العوالم وتأتي اليه بما لم يخطر على بال ، وخطاره يقترع أبكار الماني التي لم يسبقه اليها أحد ، ووجدانه يختلف عن وجدان سائر الناس ، والنظرة التي ينظر بها الى العمران ليست كمنظرة الناس . فكل نظم خالٍ من الخيال ليس حقيقاً أن يدعى شعراً ولا يمكن أن يعيش بعد صاحبه وربما مات قبله . وكم من شعر نُظم وكَم من شاعر نُظم فوارتهما أيدي الزمان في مدافن النسيان

فالشعر لا يعيش الا اذا استوفى شرطين : أولهما أن يكون فيه شعور فائق وخيال بالغ ، وثانيهما أن يكون مسبوكاً في قالب متين المبني موضع المعنى فالشرط الاول لا يتنازع فيه أحد ضرورة انه من مقتضيات الشعر وشرائطه الكبرى . نعم ان الشعر الذي لا شعور فيه ليس شعراً كما ان العلم الذي ليس فيه العلم الصحيح لا يمدد علماء . وما أحسن لفظة « شعر » تفصح عن المراد من الشعر وهي لفظة حسن وضعها لما يقصد

منها تفضل لفظة « بوتري » الاعجمية لان هذه تعني الفعل وليس فيها ما يستشف منه المعنى المرغوب والشيء المقصود . أما الشرط الثاني فلأن اللغة واسطة لنقل خيال الشاعر الى الناس . وأخرى بهذه الواسطة أن تكون محصنة من شوائب التعقيد ومعائب الالتباس . وكلما كانت اللغة صحيحة كان فهم الشعر سهلاً . فهي كالوعاء تودع فيها سوامي الفكر وسوانح الفطن . واذا كان الوعاء ناقصاً في شيء . يوجب تمامه كان المودع فيه خليقاً أن تذهب بحسنه عوامل الايام . وكم من نظم طوته صحف الدهر لغير علة سوى انه أنشيء بعبارة تافهة تخالف القياس المؤلف

ومن الناس من لا يدعن لهذا الشرط فيحسبون أن مراعاة اللغة في الكتابة سواء كانت نظماً او نثراً ليست ذات شأن فيقولون ان الغرض من اللغة ليس الا التفاهم فلا ينبغي أن يعنى بها كثيراً فيجوزون لانفسهم ارتكاب اغلاط فادحة في النحو واللغة وسائر العلوم اللغوية ناسين أن التفاضل عن الاهتمام باللغة يؤدي بهم الى فوضى لا يرأب صدعها ولا سيما ان اللغة العربية ضوابط تقيدها وقواعد تضبطها فاذا فسد التركيب فسد المعنى وفساد التركيب تضعيع اللغة وفساد المعنى ينط في فهم الافكار التي يقصد الشاعر نقلها الى قارئ شعره فيتج اذاً انه كلما كانت لغة الشعر ركيكة كان فناء الشعر المودع فيها سريعاً

يتضمن الخيال في الشعر وصف الافعال الذي يطرأ على النفس اذا أدرك صاحبها في عالم الحس شيئاً يدعو الى الانفعال وبعثاً ينزع به الى التأثر بحيث لا يستطيع معه الا الاتجاه الى الشعر للافصاح عما يكنه الفؤاد في صور كلامية يتجلى بها الخيال ويتجسم الشعور متقللاً من عالم الخيال الى عالم المنظور ولا يتوخى في هذا الانتقال الا دفع ألم وسد مطاب من مطالب النفس ثقاضى صاحبها اتمامه كما قد تقتضيه تأديتها مطاب أخرى

ليس الشعر عملاً من الاعمال العادية التي يتكلفها الانسان وينظمه الماش  
 اليها فيسمى انبلياً. الشعر ينظم لنفسه لانفاية أخرى ولا يكون شعراً الا اذا نظم أمر  
 انفعال من حادث أو شعور واما اذا نظم على سبيل التفكبة وبدون ذاع فيكون  
 متكلفاً فيه والنفس مقسورة على ابرازه على حين يجب ان يكون متبعاً من النفس  
 باختيارها وقبولها فالشاعر الذي ينظم محمولاً على النظم بيار الرغبة في الشهرة والنزوع  
 الى الصيت لا يكون شعوره شعراً. الشاعر كما قال بعض الاعاجم مخلوق لا مصنوع  
 وحسبك عليه من حجة دائمة انك الشاعر المطبوع ينظم الشعر وهو صبي لا يفرض  
 وانما يشعر بشيء. فينطق بالشعر عفواً مستخدماً الفاظ الصبيان للتعبير عن خياله ثم  
 يرتقي فيصبح اقدر على اظهار شعوره وينمو شعوره بنمو مركزه في الدماغ كما تنمو سائر  
 القوى العقلية كلما تقدم الانسان في العمر وقد تبني سجية الشعر في ظهورها لعله  
 خارجية فتأخر الى سن العشرين أو بعدها كما جرى لمتون الشاعر الشهير ولسكنها ظهرت  
 في أغلب الشعراء في سن الصبا وأعلى درجات الشعر وصف الطبيعة فيه تظهر قريحة  
 الشاعر بأعظم مظاهرها. يرى الشاعر في الوجود أموراً يتعذر على غيره رؤيتها ينظر الى  
 سيار كأنه هبط عليه وحي من الملى فينظم فيه المعاني الحسان على حين لو سئل غيره.  
 ان يصف السيار لما قال غير نجم منير. وفي أساطير الأوابن ان بعض الأمم اعتقدوا  
 بوجود قوة غيبية تلهم الشعراء وتوحي اليهم الشعر ولا توجه لسائر الناس. وما يراه  
 الشاعر في ظواهر الطبيعة يكون محبوباً تحت حجاب كفيف لا يرى الناس من ورائه  
 شيئاً على انه يصبح شفافاً اذا نظر اليه الشاعر فيرى وراءه كنوزاً وركازاً. وقد شئني  
 الافرنج بالشعر الوصفي فاجادوه ويتلوه في الحسن الشعر الذي يمثل الطبع البشري وما  
 في الانسان من العواطف والاميال وما يتنازعه من الاشواق والشعور الذي يطراً على  
 الشاعر عند حدوث نكبة عامة وما شاكل ذلك وكل وصف يمث عليه انفعال عظيم

أما الشعر الرثائي فأحسنه ما نظم عن أفعال شديد كما وقع لشاعر الانكثار العظيم تيسون حين نكب بقصد صديقه الحميم حلام المورخ المشهور فرثاه بقصيدة طويلة رنانة وصف فيها العواطف البشرية وصفاً دقيقاً وما استحوذ عليه من الغم في ذلك الخطب المؤلم . على ان الرثاء مبتذل الآن ، وكمن شاعر يرثي ميتاً لا يعرف سوى اسمه فيأتي شعره وأمارات التكلف بادية عليه ليس فيه الامعان تافهة سبقت النفس الى ابرازها سوقاً . والمدح أستط الشعر لما فيه من الاخلاق ولا سيما اذا قصد منه جرّ معنم أو دفع مغرم فيضطر الناظم أن يتدع المعالي والمكارم وينسبها الى ممدوحه ويبلغ الشعر المدحي أعلى درجة في عصر البداوة ويأفل نجمة في عصر الحضارة حتى يكاد يكون ممدوماً . وكان الشعراء يتخذون هذا النوع من الشعر وسيلة للزاني من الامراء واستردار العطايا من العطاء . والشعر الهجائي أرفع في نظري ان صح أن يكون لي نظر من الشعر المدحي وأقرب منه للفرض المبدي من الشعر خصوصاً اذا نظم عقيب تهيج حاسة الاشمزاز من ادراك شوائب وقائض في المهجوة تبث الشاعر على الهجاء اضطراراً ، وأما اذا تكلف له فيكون من اعمال العقل لا من اعمال الشعور والعواطف . وقد علمت مما مرّ بك أن الشعر من خصائص العواطف وليس للعقل علاقة به ، ولذلك لا يمدّ من الشعر كل ما نظم من المقولات والمقوليات ، ويدخل تحت هذا الارجيز على تفاوت انواعها وآراء الفلاسفة التي أودعت في الشعر وآي الحكماء وعلماء الاخلاق . وبالجملة فان كل ما ليس له اتصال بالعواطف ليس شعراً وانما هو نظم ولا يتعذر على النبيه التمييز بين الشعر والنظم ان هو تذكر معنى كلمة شعر . والله أعلم

خليل الخوري

يافا

# التربية والتعليم

## تربية السكسونيين

قامت منذ بضع سنين حركة في الافكار في معظم بلاد أوربا للفاضلة بين التربية التوتونية واللاتينية أي بين تربية الانكليز والالمان والاميركان المعروفين بالانكليز السكسونيين وبين تربية الفرنسيس والاطليان والاسبان ولقد أطلقنا على مقالة في احدى المجلات الكبرى الفرنسية أفاض كاتبها في تأثير المسابقات بين طلبة الطب في الاخلاق . ومما جاء فيها ان هذه المباراة في الفحوص قد تؤدي الى ضعف ملكة الذكاء وان نفعت في تمرين الذاكرة بما يضطرون ان يودعوه ألواح محفوظهم من القوانين والصور وقد يستظهنونها استظهاراً نظرياً ولا تكون عندهم من العمليات في شيء بمعنى انهم معها جعلوا دراستها دينهم ودينتهم لا يخرجون من الامتحان الا وقد غربت تلك المواد عن اذهانهم . سئل أحد التلاميذ يوماً عن حرب السبعين وكان قد درسها من قبل بالطبع فلم يُجِر فيها جواباً ، وسئل عن التلفون فاقطع ولم ينسب شفة . مع انه بعيد عن الظن ان يكون في الغرب اليوم ناهيك بفرنسا من لم يسمع بحرب السبعين وأخبارها والتلفون وآثاره

وبعد هذا لا يسعنا الا التصريح بأن الطريقة القمية في التربية التي اتخذتها فرنسا من نحو مئة سنة مازادت الا الرجوع القهري وسبق الأمم السكسونية . تربية تسقم العقل وتضعف الجسم . تربية تجيب الى المرء الراحة والسكينة والاقتصاد والترف والسرف . تربية كأنها ملصقة بغراء لا تلبث ان تتزعزع اذا أمطرتها سماء الدنيا بوبلة فما بالاك لو هبت عليها أعاصيرها وعواصفها وسحت فوقها وابلبأ ومدارها

قال بعض علمائنا ان فرنسا مستنبت الاوسمة والمراتب وميدان المسابقات والمناوشات  
 واذا أردنا على ان لا نقد هذا الخلق نكتفي بأن نقول انه دليل الانانية والشعور بالحاجة  
 الى العدل ونحن لا نزال شعب تلاميذ أي انا محتاجون في تربيتنا أن نربي تربية  
 الصغار من مهدنا الى لحدنا فساق منذ نعومة أظفارنا في المدرسة والبيت بقوة الايقونات  
 والاتواط والعلامات والصفوف والقوانين ومن نشأ على هذه الطريقة في التربية يحتاج اذا  
 بلغ مبلغ الرجال ان يظل متطلباً للأوسمة والجوائز وان تنظم حاله بنظام الاستحقاق والاهلية  
 وقال غستاف لبون مؤلف كتاب حضارة العرب وغيره من الكتب الممتعة : ان  
 كليتنا معاشر الفرنسي لا تشي الا اهل اوهام وأرباب اكثار وثرثرة ممن بدت  
 ففوسهم عن الحقيقة بدمها عن معرفة العالم الذي يقضي عليهم أن يعيشوا فيه . من  
 نكل و كلة تكلة لا يعمل بدون يد تدفمه وعون يقوده وعين تلاحظه . ففي بيته  
 تقوده أمة ويأخذ بيده أبوه ، وفي المدرسة يشتد ساعده بزند معلمه ومريه حتى اذا  
 دخل في غمرة الحياة يظل حائرًا لا يعرف مصيره ما لم تأخذ الحكومة بيده وتصرفه  
 فيما تشاء وتهوى

وقال غيره : أين نجد في فرنسا مثل أولئك الاولاد الذين رأيتهم خارج هذه  
 البلاد يسافر أحدهم وحده وهو في سن العاشرة من لندن الى بطرسبرج في فئة من اطفال  
 الكتابيب تختلف سنهم بين الثامنة والعاشرة فيقتضون تحت الخيام نصف العطللة المدرسية  
 في جزيرة من سان لوران يعيشون من صيدهم وقنصهم فكيف لا يتأني لهؤلاء الاطفال  
 من الانكليز أن يستعمروا حيث شاؤوا من الارض ويكونوا من أضع الطواري متى  
 بلغوا الخامسة والعشرين . وقال أحدهم : لاشيء أذل على النفس من رؤية الفرنسي  
 خارج بلاده فكأنه ميت انقطع عمله أو مدنف يتلجلج لسانه فلا يجيب عما يسأل

وقال غيره : من الرعونة أن يعتقد الفرنسي بعلو كبرهم في كل شيء ، ولو ذهب  
 الى المانيا ودرس احوالها عن أم لراى شعباً كان يشكو مما نشكو منه . داء أصيب به

زمناً فشنى نفسه منه . يرى السكونية مجسمة بأبهي مظاهرها فيقدس « كارلايل » ،  
ظيورها ونصيرها ويقيس حاله بالانكليز فيراهم سُباق غايات . ثم اذا رأى في تينك  
المملكتين ما رأى وقاسه بحاله يركب بحر الظلمات ليتبصر فيما تورثه جُدُد النضائل في  
هذا القرن الحديث وينجلي له الفرق بين رغائبه ورغائب الاميركان

لفرنسا نظارة للمعارف ، ولأميركا مدرسة للتربية . فالاولى تعلم والثانية تربي .  
الاولى تلقن ابناءها كلمات يحفظونها ، والثانية تعلم مبادئ يسرون عليها . تمد فرنسا  
أدمغة لحفظ قانون ، وتبهي أميركا اذرعاً للعمل . يفرس الاميركان في عقول ناشتهم  
شهادة الارادة التي لا تنفع بدونها المواهب وتضع القوى بَدَداً واذا فقدت يكون العلم  
نفسه قليل النفع . وهذا القانون الذي سنه لهم فيلسوفهم أميرسون تلميذ هيكل الالماني  
القائل في فلسفته : ليست الحياة شغلاً عقلياً ولا مناقشة ومهاوشة بل الحياة هي العمل .  
وقد علق في أعلى باب كل مدرسة بأميركا شعار معناه : ان تهذيب الخلق أسى غاية  
للمدرسة وعلى الشبان أن يحسنوا معرفة الحياة بارادة ثابتة

## مطبوعات ومخطوطات

كنز العلوم واللغة — من المؤلفين المجتهدين في مصر محمد فريد افندي وجدي  
صاحب مجلة الحياة والمصنفات الكثيرة وقد أصدر هذا الشهر مجلداً ضخماً في زهاء  
٨٧٠ صفحة كبيرة كل صفحة ذات ثلاثة أعمدة من الحرف المتوسط سماه كنز العلوم واللغة  
وهو صورة دائرة معارف مصفرة فيها بعض الفصيح وخلاصات من العلوم الثقلية والعقلية  
والطبيعية والطبية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية . وقد أخذنا عليه اقتضاباً في بعض  
المواد المهمة وتطويله في غيرها مما هو دونها في الفائدة فرأيناه مثلاً قد أغفل في الاعلام  
ابن تيمية وابن القيم وابن الهيثم والذهبي والسيوطي والقلمشندي وابن فضل الله العمري  
وذكر عبد الرحمن العمري والقليوبي والشنواني والشبراوي والكفراوي . والمعجم

المختصرة في العادة تذكر الأهم فالأهم من الأسماء والأشخاص . ورأيتاه تابع بعض المعاجم الأفرنجية في إيراد بعض الشؤون التاريخية الشرقية وتقلها على غلطها مثل قوله في محلين ان صلاح الدين يوسف هو ابن أخي نور الدين محمود بن زنكي مع انه لا قرابة بينهما وصلاح الدين كردي ونور الدين تركي ومثله قوله ان فاراب من بلاد الاناضول . وقد نقل بعض أعلام الأشخاص والاماكن بحسب الأصل الأفرنجي فقال مثلاً سالونيك كما يلفظها الأفرنج والصواب سالانيك . وجزيرة ساموس : سيسام . ونهر الدانوب : الطونه . والسلافيون وتسميهم العرب الصقالبة . ولبسبون : والعرب تقول اشبونه ، وجبال هماليا : حماليا . والتيت : والعرب تقول تبت كسكر . وبخارست : بكرش . وقد أعجبنا منه أده في كلامه على المخالفين من فرق الاسلام وغيرهم وفي الكتاب فوائد نافعة لا يسع متعلماً جهلاً وعسى ان ينتشر كتابه بين جميع الطبقات فانه على ايجازه سلم الى تناول دوائر المعارف الأفرنجية الكبرى . وجذا لو تدارك المؤلف ذكر من أهمل من الاعلام وما أغفل من أسماء البلدان ولو يملحق بيعة على حدة . وقه الله وأكثر فينا أمثاله من أهل النشاط في خدمة العلم والتوفر على التصنيف والنشر فتح الرحمن لطالب آيات القرآن — هو مفتاح أو فهرس يعين على الاهتداء الى مواقع الآيات الكريمة جمعة فيض الله افندي الملي الحسيني المقدسي ووقف على طبعه الشيخ احمد حسن طبارة محرر جريدة ثمرات الفنون الفراء . وقد عني الجامع بأن استعان بكتاب ترتيب زيا وكتاب نجوم الفرقان واقصر من ألفاظ الكتاب العزيز على الكلمات الرئيسة التي يكثر خطورها بالبال أي الافعال المشتقة والأسماء المتسكنة . وبالجملة فهذا السفر البديع يسهل الوصول الى الآيات الكريمة على من يريد الاستشهاد بها فيتناولها سالمة من التحريف في أقل من لمح البصر وقد ألحق به فهرساً للاعلام فجاء من أنفس الذخائر التي لا يستغني عنها طالب . جرى الله جامعاً ومصححاً خيراً . والكتاب يباع بريال مجيدي في بلاد الشام ويطلب من المكاتب الشهبيرة . وقد طبع

في المطبعة الاهلية في بيروت طبعاً متنناً للغاية على ورق صتيل جيد

تقويم المؤيد — صدر هذا التقويم البديع لسنة ١٣٢٥ هـ . فأتى بذلك سنة العاشرة وهو من وضع محمد افندي مسعود صاحب جريدة المنبر الغراء . وقد قرأنا فيه نبذاً في التوقيعات وعلم الفلك والكيمياء وفصولاً علمية وأدبية واحصائيات ونظام الحكومات والاخبار العمومية والتاريخ العام والتراجم والمسائل السياسية والمعاهدات وأحوال مصر سنة ١٩٠٠ ومخطيط الوجه القبلي وشذرات نافعة في القضاء والادارة والزراعة وتدير الميزان والدليل المصري وغير ذلك من الفوائد التي تنفع أصحاب الاعمال والبيوت وانا لانزال نقول ان تقويم المؤيد من أحسن الكتب الدورية التي تصدر في هذه العاصمة وما برح التحسين فيه مستمراً سنة عن سنة فشكراً بفضل مؤلفه الذي ثبت على إصداره وتوفر على الاستزادة من فوائده الممتعة

ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب — هو كتاب يقع في زهاء ستمائة صفحة يحتوي نموذجاً من العرائض والرسائل والمحاطبات التجارية والاخوانية والرسومية وفيه مختصر في اصول مسك الدفاتر لمؤلفه عبد الباسط افندي الانسي صاحب جريدة الاقبال الغراء في بيروت وقد طبعه الآن طبعة ثانية اجزل فيها فوائده وهو مطول من كتابه هداية السائل الى انشاء الرسائل وقد رتبته على خمسة ابواب ادخل فيها الاغراض التي تعرض للكاتب في مكاتباته وطبعه في مطبعته « المعارف » طبعاً لطيفاً وهو يباع في مكتبته « الانسية » باثني عشر قرشاً فنحث الطلاب على اقتنائه ونشكر للمؤلف عنايته وهديته

السجل المصري — اصدر علي افندي يوسف الكريدي من المشتغلين بصناعة القلم في القاهرة كتاباً بهذا الاسم واخذ على نفسه إصداره في منتصف كل شهر افرنجي مشتملاً على كل ما حدث في الشهر السابق من الحوادث والوقائع واعمال الحكومة

المصرية كالأوامر العالية والمنشورات واللوائح وانتقالات والترتب واللازمة والوفيات والموايد فكان تاريخاً دورياً لمصر يصدر في اجزاء متفرقة مزينا بصور بعض امراء البلاد ووزرائها وكبرائها وعلمائها واعيانها ومشاهيرها وفضلائها وأدبائها وشعرائها وكتابها وكل ذي مظهر ومقام وفي الجزء الذي صدر عن شهر يناير كثير من الفوائد التي ينبغي تخليد اكثرها في تاريخ البلاد وهو في زهاء ١٨٠ صفحة متوسطة الحجم وقيمة كل جزء خمسة قروش اميرية وهي قليلة لكثرة فوائده فعسى ان يلاقى مشروع هذا الاديب الاقبال اللائق به

لباب الخيار في سيرة المختار — هي رسالة جميلة الطبع والوضع تدخل في ٨٢ صفحة من ذوات النصف في السيرة النبوية لمؤلفها الشيخ مصطفى سليم الغلاييني من المشتغلين بالعلم في بيروت ذكر فيها شذرات مهمة من احوال الرسول واعماله وجميع غزواته ولم يذكر من سراياه الا ما كان له علاقة ببعض الغزوات وقد علق شرحاً لغريباً موجزاً على الالفاظ اللغوية او التي ينحشى التباسها على المتسدي فجاءت نافعة لجميع الطبقات فله الشكر على عنايته وفضله .

خارطة العالم — هو المصور الذي رسمه الاكسرخوس يوحنا الحداد نزيل شيكاغو ومن اهل الفضل وقد اهدينا نسخة منه فرأيناه من اجمل المصورات الجغرافية الانكليزية وانفصا ولينة يتفضل بترجمته الى العربية ليعم انتفاع الجالية السورية به في اميركا كما يعم سائر البلاد العربية

ديوان الشاب الظريف — طبعت المطبعة الاهلية في بيروت هذا الديوان المشهور لمؤلفه المتوفى سنة ٦٨٨ هـ عن ٢٧ عاماً وازافت اليه ما عثرت عليه من نظم المتفرق في دواوين الأدب وفسرت الفاظه اللغوية وقد قالت انها جعلته خدمة لطلبة المدارس

مع ان أكثر الديوان من الغزل الذي لا يروق ان يطلع عليه الشيوخ دع عنك الاطفال وعلى كل فائنا نشكر لها هذه العناية بنشره ونرجو ان تنشر غيره من آثار السلف النافعة

لطائف السر — في سكان الزهرة والقرى أو الغاية في البدايه والتهاية وهو كتاب في ٢٨٠ صفحة لمؤلفه ميخائيل افندي انطون الصقال الحلبي جعله على شكل رواية اخلاقية فتصور انه رأى والده بعد وفاته في الرؤيا وقص عليه ما رآه في العالم الثاني أي في السماء والحقيقة انه قص عليه حالة الارض فتخلل ذلك كلام في المدينة الفاضلة والمدينة الساقلة وأطور البشر واخلاقهم ومنازعتهم والديانات والنحل والمعتقدات كل ذلك في أبواب مخصوصة وبعبارة سليمة فصيحة تخللها كثير من الشوارد اللغوية التي شرحها المؤلف في أسفل الصفحات فأجاد وأفاد في الاحتيال على بث الافكار الصحيحة المتدلة في ثوب عربي جميل . وهذا الكتاب يطلب من المكاتب الشهيرة في القاهرة  
بريال مصري

الاخبار — أعاد هذا الشهر الشيخ يوسف اخازن اصدار جريدته الاخبار بعد ان حجها مدة وانشأ يصدرها في الصباح وهي الجريدة الصباحية الوحيدة باللغة العربية وصاحبها ممن ثقلوا في الصحافة كل مقلب وهو يحسن ما يقتضي لهذه الصناعة الشريفة من أدوات العلم العملي والنظري يضاف الى ذلك حكمة وتجارب وبعد غور ونظر فلا عجب اذا رجونا ان يكون اصحيته شأن في الآداب عظيم وصوت في السياسة رخم ولسان في صحة الاحكام قويم

الجريدة — اسم لجريدة جديدة يومية أنشأتها شركة من اعيان القطر وأصدرتها هذا الشهر في بزة جديدة وطبع جميل وعهدت بادارتها الى احمد بك لطفي السيد من رجال القضاء ، وباناشتها وموازرتها الى جماعة من اهل الفضل والادب كالسيد محمد

رشيد رضا صاحب المنار الاسلامي وأحمد بك زكي ونجيب افندي شاهين وعبد الحميد افندي الزهراوي ويوسف افندي البستاني وكامل افندي دياب وغيرهم وهي تصدر كإثر جرائد العاصمة بمد الظهر . وقد تصفحنا الأعداد التي صدرت منها فرأيناها سليمة العبارة متينة التراكيب جيدة الموضوعات فرجونا لها أن تكون كجريدة «الدياء» الفرنسية من حيث وفرة مادتها وصحة عبارتها فإن الدياء وهي لشركة أيضاً ترمي إلى خدمة الآداب . وسبيل الجريدة في سياستها مع الحكومة سبيل المحاسنة التي لا تجرّ إلى ترك حق أو تزوين باطل وهي أجلى مظاهر الاعتدال الذي يجب أن يكون دعامة العلاقات بين أمة وبين حكومة كتأهما في طور التكون . ففسى أن يكون منها ما يؤهلها للوغ الناية النافعة التي يتوقعا أنصارها ومساهموها . وقد بلغ بالجريدة عدد الجرائد العربية اليومية في القطر ثلاث عشرة جريدة . زاد الله النافع القويم منها فإن هذا العدد يوجد في مدينة صغرى من مدن الغرب وأصغر جريدة من جرائد الولايات هناك تطبع أكثر من أكبر جريدة في عواصنا

الاحياء — مجلة في ثمانين صفحات تصدر مرتين في الشهر في مدينة الجزائر وهي اسلامية أدبية اخبارية وقيمة اشتركاها فرنكات في الجزائر وتونس وه في الخارج وهذه أول مجلة على ما نعلم صدرت بالعربية في ذلك القطر ففسى أن تكثرفيه بمد ذلك الصحف والمجلات ويحذو اخواننا الجزائريون حذو اخواننا التونسيين في نشر المطبوعات العربية النافعة واذا كان تقص ما يكتبونه محسوساً باديء بدء فان كثرة المران تجبر كل تقص

الريحانة — هي مجلة تاريخية أدبية قصصية تصدر في منتصف كل شهر عربي لصاحبها ومحررتها جميلة خانم حافظ وقد قدمت لها مقدمة لطيفة في السعادة وغرض الجزء ٣ (٢٢) المجلد ٢ من القتبس

المجلة وفيها مقالات في الترية والتاريخ وتعليم المرأة وهذا هو أهم أبحاث المجلة وان كل من يعاني البحث في الشؤون العامة ليوافق الفاضلة صاحبة الريحانة على ان الرجال هم سبب تفهم النساء في الآداب والعلم وانهن لو تعلمن كما يتعلم الرجال أو أقل لسمعت الامة الاسلامية كما سعد غيرها من الامم المعاصرة . وقية اشتراك الريحانة ٣٠ قرشاً في مصر و١٠ فرنكات خارجها فترجو لها التوفيق الى ما تقصد اليه . أكثر الله من أمثاله العاملات

## سير العلم

الحالة الاقتصادية في مصر — كتب الدكتور الفريد افندي عبد المالى الشبير تقريراً في الديون المقنودة على رهن في القطر المصري فقال ان فيه الآن خمسة مصارف تبلف التقود على رهن عقاري وهي المصرف الزراعي والمصرف العقاري وشركة الاراضي والرهنات المصرية وصندوق الرهنات والتدبنيك وقد بلغ رأس مال المصرف الزراعي ٧٠٧١٥٠٠٠٠ جنيه ورأس شركة الاراضي والرهنات المصرية ٨٧٧٠٠٥٠٠ جنيه ورأس مال صندوق الرهنات العقارية ١٠ ملايين فرنك ورأس مال التدبنيك ٩٧٥٠٠٠٠٠ جنيه هذا ماعدا قيمة السندات التي أصدرتها . وقال ان شركات التأمين الانكليزية سلفت مليوناً واربعمئة الف جنيه وسلف جماعات أصحاب الاموال ثمانمئة الف جنيه واستنتج ان سلف الافراد بلفت ٥ ملايين و٤٤٥ الف جنيه فيكون مجموع الديون المقنودة على رهن في المصارف وغيرها ٢٨ مليون جنيه و١٤٥ الف جنيه ومجموع الاموال المستحقة للشركات العقارية التي باعت اراضيها على اقساط زهاء مليوني جنيه ومجموع الديون المستحقة على رهن ٣٨ مليون جنيه و٩٩٧٠٧٢٠ ج وقال ان تاريخ عود الرهن في القطر يرد الى سنة ١٨٧٦ وان الرهنات زادت قيمة الارض وقدر

الاموال التي سلفت على ارض البناء بمئة وخمسين مليون جنيه اما الاموال الموظفة فلم يرد جميعها من الخازج بل ان قسما منها من اموال البلاد

المصارف الزراعية العثمانية — نشرت نظارة المصارف الزراعية في البلاد العثمانية احصاء بأعمالها عن سنة ١٣١٩ على الحساب الشرقي فقالت انه كان عدد شعب المصارف في مراكز الولايات والالوية ٦٦ شعبة وعدد شعب الاقضية وبعض الالوية ٣١٤ شعبة وكان رأس مال هذه الشعب كلها ٣.٧٧٧.٥٠٠.٨٤١ قرشاً وأقرضت هذه المصارف للفلاح العثماني ٣٠٦.٨٢٤.٣٢٢ قرشاً وبلغ عدد المقترضين ٩٦.٠٧٤ مزارعاً وقد بيعت في مدة خمس عشرة سنة أراضي زهاء ٨١٠٠ فلاح لم يوفوا ما عليهم من الديون لتلك المصارف وبلغ عدد المستدينين من الفلاحين في ١٥ سنة أيضاً ٩٨١.٣٤٩ شخصاً . وهذه المصارف الزراعية في البلاد سهلت على الفلاح العثماني اقتراض المال في حين حاجته بقائده ستة في المئة كما سهلت المصارف العقارية في القطر المصري سبل استلاف النقود برهن العقارات فكان منها أن اغتنى ألوف من الناس ما كانوا يملكون من قبل الا ما لا يذكر . أما في البلاد العثمانية فان المصارف الزراعية أتقتت الفلاح بعض الاقتاذ من شطط المرابين واجحافهم

احصاء غريب — كان في الولايات المتحدة في العام الماضي ٢٢٠٠٣٠ ميلاً من الخطوط الحديدية وبعد ان كانت منذ سنين زائدة عن حاجة البلاد اصبحت الآن تلك البلاد في اشد الحاجة الى الاستكثار من هذه الخطوط ويلزمها على اقل تعديل ٧٥ الف ميل اخرى ينفق عليها ١١٠٠ مليون ريال في السنة مدة خمس سنين وقد عجزت معامل اميركا على كثرة استعدادها عن صنع ما يطلب منها من القاطرات والمركبات للخطوط الحديدية فان اميركا الشمالية يلزم لها من ذلك ٢٥٠ الف مركبة

في السنة وكان في أميركا سنة ١٩٠٥ - ٤٧.٣٥٠ قاطرة و ٤٠.٧١٣ مركبة  
و ١٠.٧٣١، ٤٠٩ مركبة لنقل البضائع وكان عدد من ركبو القطارات الحديدية الى مسافة  
ميل فاكثر في تلك السنة ١٤٩، ٤٦، ٢٣، ٧٠٠ راكباً وبلغ ما نقل الى مسافة ميل من  
البضائع ١٨٦، ٤٦٣، ١٩٠، ٥١٠ طنات

المعلمات والمعلمون - تقول احدى المجالات العلمية ان الحال اذا ظلت على هذا  
النوال يُربّي أهل الجيل القادم في انكلترا والولايات المتحدة على أيدي المعلمات بدل  
المعلمين فقد كان الرجال منذ خمسين سنة يديرون أربع مدارس ابتدائية في انكلترا من  
كل خمس مدارس وفي سنة ١٨٧٠ تساوى عدد المعلمين والمعلمات اما اليوم فانك ترى  
من كل أربع مدارس ثلاثاً يديرها النساء ويقدر عدد المعلمات في الجزائر البريطانية  
بـعشرين الف معلمة وعدد المعلمين بأربعة آلاف معلم. اما في اميركا فان قلة المشاهرات  
التي تدفع للمعلمات تحول دون اقبال ربات المجال على التعليم.

شقاء العمال - وضعت مجلة اميركا الشمالية مقالاً ضافياً وصفت فيه حالة العملة  
وما يصيبهم من العاهات الطبيعية والعملة هم القسم الاعظم من أهل الولايات المتحدة  
فقال ان سبب ذلك زيادة عدد المحاييج وازدحام المدن بأقدام السكان وقلة الغذاء  
عند الفقراء والمساكين فلم يكن سكان المدن منذ مئة سنة في اميركا اكثر من ٣ في  
المئة وقد اصبح اليوم ٤٠ في المئة وفي بعض الولايات اكثر من ذلك . وسبب هذا  
رغبة الناس عن سكنى القرى والمزارع وانهبالمهم على المدن والعواصم لادخال الادوات  
في الاعمال الزراعية والاستغناء في اكثرها عن ايدي العاملين كما كان من قبل فاضطر  
اكثر الفلاحين ان يدخلوا المعامل في المدن وان يتقطوا عن الزراعة ولكن ما يقبضونه  
من المياومات لا يسد حاجاتهم الضرورية فييتوتف في اماكن رديئة الهواء تكثر فيها

الامراض والوفيات فاذا لم يهلكوا قبل سن الشيخوخة فان معظمهم يصابون بامراض بطيئة تزيد ضعفهم الطبيعي ضعفاً . وهذه الاسباب تنتج هذه النتائج في كل مكان ولا سيما في الولايات المتحدة فان الحالة هناك ادهى وامر . ولا سبيل الى تلافي هذه الآفات الا بان تجعل الرياضة الجسمية اجبارية في جميع المدارس وان تضادف ايام العطلة وان يكره الاولاد على قضائها في الخلاء والبراري وان تسير التربية الطبيعية هي والتربية العقلية على نظام صحي وان يحسن طعام الاولاد في المدارس

لحم الخيول — نشرت أحد علماء الاسبان بحثاً في الدعوة الى تناول لحم الخيول فقال ان من يدعي من الاسبانين انها قدرة رديئة لا توائم الصحة هو في ضلال مبين واذا استعمل هذا الضرب من اللحم ولا سيما بين الطبقات النازلة يتبين لا كلبه انه من اللحوم اللذيذة الطعم . كثير التغذية يقوي الجسم وقد استشهد على صحة رأيه باحصاءات أكلة الخيول في الأم ولا سيما في بروسيا التي ينمو فيها تناولوه وقال ان فرنسا لم تبدأ بتناول لحم الخيل الا سنة ١٨٦٦ وكان بعض الفرنسيين قبل ذلك يتناولونه سراً على ان الجندي الفرنسي في حرب القرم كان يؤثر لحم الخيل على لحم البقر أما الجندي الانكليزي فكان يتقزز من تناوله قال وكيفية تقديم لحم الخيل على الموائد هي التي تحببه الى النفوس أو تكرهه اليها وان بعض الشرهين ليزعمون ان لسان الحصان لذيد الطعم

المكاتب في نروج — بحث احدي المجلات العلمية الهولندية في تاريخ المكاتب العامة في بلاد النروج فقالت انها تُردُّ الى أواخر القرن الثامن عشر وكانت مبتدعها رجلاً اسمه سورت ارفلو خطر له ان يجعل كنبه القليلة في غرفة يطالع فيها الخاصة والعامة فشى على أمره غيره من عشاق الكتب وشاركوه في هذا العمل النافع وأخذ الشاعر ورجلاند يث هذه الفكرة في العقول بما وضعه من كراسة ذكر فيها ما ينال الشعب

التروحي من النعم الجسام بتبئية أسباب المطامعة له في الكتب العلمية الحقيقية فوضع بكتابه هذه أساس مكتبة عامة للشعب وأشار بالكتب النافعة التي ينبغي وضعها فوق كلامه موقع القبول من القلوب فلم تمض سبع سنين على دعوته حتى صارت مكاتب الشعب هناك سنة ١٨٣٧ - ١٨٥ مكتبة منشرة في طول البلاد وعرضها ويبلغ اليوم عددها نحو ثلثمائة والحكومة تنفق عليها ما يلزمها من النفقات

مدينة آسيا الوسطى — ذكرت مجلة العالم الاسلامي الفرنسية ان ضابطين انكليزيين رحلا منذ مدة من بلاد الهند الى بكين مارين ببلاد تبت وتركتان الصينية فاكتشفا في طريقهما اكتشافات أثرية مهمة وكانت هذه الاصقاع وهي اليوم تكاد تكون غير مأهولة مهد مدنيات قديمة قومية زال أثرها فكان بحث هذين الضابطين مذكراً بها . وساح عالم الماني في الشمال الشرقي من تركستان فاكتشف بعد عناه ثلاثة أشهر نقوشاً على الحيطان ومخطوطات كتبت بالخط الناكاري والبرهمي وهي من خطوط آسيا الوسطى ومن هذه المخطوطات ما هو مكتوب بالخط الصيني والتبتي والتانغوتاني والسرياني والمانشوي والويكوري والتركي الازرق ومنها ما كتب بلغة مجهولة غريبة ويظن انها سريانية أو مشتقة منها . وانت ترى في هذه المخطوطات مجموعة من اللغات الآرية واللغات السامية يضاف اليها تلك اللغة التركية الزرقاء أقدم اللهجات التركية التي عرفت . والمخطوطات التانغوتانية من أنفس ما عثر عليه من هذه الآثار لأن هذه اللغة مشتقة من اللغة التبتية ومكتوبة بخط محرف من اللغة الصينية غريب في شكله ووضعه ولم تعرف هذه اللغة الا برسوم كان عثر عليها منذ مدة . وقد كتبت بعض هذه الكتابات على ورق وبعضها على ورق البردي وبعضها على رق ابيض جميل وبعضها على خشب وفيها من الفوائد التاريخية والافغوية ما اغتبط به اهل البحث والعلم . ومما لفت الانتظار من هذه الآثار خصوصاً المخطوطات المانشوية المكتوبة

باللغة الفارسية الوسطى بحروف خاصة اخترعها في فارس ماني. ووسس المذهب المعروف به سنة ٢٧٠ ق. م وحلها مولر اللغوي في متحف خصوصيات الشعوب في برلين لأن هذا المخطوطات تؤكد ما كان لفارس من النفوذ العظيم في آسيا الوسطى وما اكتشفه العالم الالمانى عدد عظيم من الجثث لاسبسة ثياب كهنه بوذيين ماتوا صبراً في المعابد التي كانت لهم سجوناً وفي هذه الجثث اشارة الى ما كان يجول في صدور الفاتحين الصينيين من الكراهة للديانة البوذية. والتماثيل المصنوعة من الجص هي تماثيل بوذا تدل على انه كان للهند في تلك العصور نفوذ ممتد الرواق في الشرق الاقصى ويابان

التنويم الكهر بائي — جرب احد اساتذه مدرسة نانت الطبية في فرنسا التنويم بالكهر بائية بدلاً من التنويم بالكاويرفورم فاسفرت تجربته عن نتائج حسنة فان التنويم يبقى بدون حركة اختيارية ولا يحس بأي ألم يحدث له ويبقى في حال سبات مدة مرور الجرى الكهر بائي عليه فإذا حوّل عنه يقوم لساعته وجرب ذلك في الكلاب والارانب

حفظ الثمار — اخترعت وسائل لحفظ الثمار ومن أقربها تناولاً ما اخترعه احد علماء الانكليز وذلك بتغطيس الثمرة مدة عشر دقائق في محلول موثف من ٣ في المئة من محلول حامض النمل الصناعي (فورمول) فالثمار اللطيفة القشرة كالعنب والتوت الافرنجي والكرز ينبغي ان تغسل بالماء الصافي بعد ان تجعل في ذلك المحلول اما الثمار الاخرى التي تقشر كالتمار والكمثرى والدراق فلا لزوم لغسلها وتحفظ الثمرة بهذه الوسطة من ١٠ الى ١٥ يوماً فاذا قطفت قليلة النضج تسافر بهذه الطريقة الى البلاد الشاسعة ولا تنبعث منها رائحة

اللقافة الجديدة — ان اللقافة التي اخترعها احد رجال الانكليز في العام الماضي قد عرضت الآن في لندن وكثير من امهات مدن الولايات المتحدة وهذه اللقافة لاتطوي الجرائد فقط بل تلتصق عليها الطوايع وتربطها وتعلق عليها الصاوين وتجعلها رزماً

وأضابير، ويقول بعضهم ان هذه الآلة معقدة بعض التعقيد ولكنها لا تشغل مكاناً كبيراً وتعني عن استعمال مئات من الايدي فتطوي في اقل من ساعة الوفاً من الجرائد المدة للارسال وتربها وترزها وتناط بها آلة اخرى تمنع من وقوع سبو في عدد الاعداد المرسله .

المعارف في مصر — ظهر منذ ايام تقرير اللورد كرومر السنوي عن مصر والسودان لسنة ١٩٠٦ فما قاله عن معارف مصر ان الاعتمادات المخصصة لها أصبحت الآن ٣٧٤٠٠٠ ج.م بعد ان كانت ١٩٧٠٠٠ ج.م سنة ١٩٠٣. وان في القطر ٣٢ مدرسة ابتدائية راقية تحت تفتيش نظارة المعارف وكان مجموع تلاميذها ٧٥٨٤ مقابل ٦٨١٥ تلميذاً سنة ١٩٠٥ و ٩٧ في المئة من التلاميذ مسلمون . وفي مصر ٢٠ مدرسة أخرى من هذا القبيل ارادت أن تكون تحت مراقبة نظارة المعارف وفيها ٤٦٩٠ تلميذاً وتقدم للامتحان في الدروس الابتدائية الاخيرة ١٦٣٤ طالباً تخرجوا من مدارس الحكومة و ١٧٣٦ تعلموا في مدارس خاصة أو درسوا في بيوتهم قبل منهم ٩٠٤ تلاميذ فقط او ٢٧ من مجموعهم ومن الذين نالوا الشهادة : لابتدائية ٥٦٤ تلميذاً ما زالوا يتمون دروسهم في مدارس الحكومة او مدارس خاصة ومنهم ٢١٤ تلميذاً دخلوا في خدمة الحكومة و ٢٦ اخذوا يتعاطون اعمالاً حرة لانفسهم ومنهم ١٠٠ بقوا بلا عمل وتقدم للشهادة الثانوية ٧٤٠ طالباً يقابلهم ٤٤٧ في سنة ١٩٠٥ قبل منهم ٣٦٦ او ٤٩ في المئة من مجموعهم وكان منهم ٢٥٦ اي ٧٠ في المئة مسلمين ومنهم ٢٧٧ ما زالوا يدرسون في المدارس العالية و ٧٢ دخلوا في خدمة الحكومة و ١٢ استخدموا في أعمال خاصة و ٥ ظلوا بلا عمل ونحو ٤١ في المئة من الطلاب المتبولين أخذوا أنفسهم بدراسة الحقوق و ٢٦ في المئة درسوا الطب و ٢٤ طالباً دخلوا دار المعلمين وقل في كلامه على الكتابيب انه أنشي في مديرية الدقهلية منذ اقل من سنتين ٢٢٨ كتاباً من أموال الاغنياء ووقف عليها ما لا يقل عن ٣٠٩ أفدنة ما عدا المباني

ولم ينشأ في خلال السنة الماضية في القطر سوى ٣٣ كتاباً جديداً وأصلح ٩٠ وكان عدد الكتابات في القطر سنة ١٨٩٨ - ٣٠١ كتاب فيها ٦٩٣١ صياً و ٨٩٨ بنتاً و ٤٩٠ معلمة و ٩ معلمات فأصبحت سنة ١٩٠٦ - ٤٤٣٢ - فيها ١٤٥٠٨٣٨ صياً و ١٠٠٧٠٤ بنتاً و ٦٥٥١ معلمة و ٣٣ معلمة وشكا من قلة اقبال النساء على ان يكن معلمات كما شكا من جهل المعلمين الموجودين في المدارس الابتدائية ونسب اليهم اخفاق التلاميذ في التقدم لنيل الشهادة

وقد بلغ عدد مدارس البنات ٢٠٩ وعدد التلميذات ١٣٧٠٥ وبلغ عدد البنات اللاتي يذهبن الى كتاب الحكومة ٢١٣٥ وعدد اللاتي يذهبن الى الكتابات الأخرى ١٠٧٠٤ تلميذات وقال ان الأهالي اقبلوا على تعليم بناتهم والتوسع في تلقيهن علوماً أكثر من الأول

وتكلم على مدرسة الزراعة فقال ان فيها ٦٥ طالباً منهم ٣٨ مصريين و ٢٧ مختلفة أجناسهم ومن هؤلاء المصريين ٢٩ من المسلمين . قال ولا يزال معدل المسلمين في هذه المدرسة قليلاً على زيادة فيه . وقال في كلامه على مدرسة الهندسة ان فيها الآن ٨٩ طالباً منهم ٥٨ مسلماً وقد دخل اليها ٤٠ طالباً في شهر سبتمبر الماضي منهم ٣٠ مسلماً فعدد الطالبين من المسلمين في هذه المدرسة يزداد سنة عن سنة . ولفت انظار المصريين الى تعليم اولادهم الهندسة وقال ان مصر محتاجة الى مهندسين وطنيين وفيها أعمال كثيرة لهم

وذكر مدرسة الحقوق فقال : ان طلبتها الآن ٣٥٨ طالباً منهم ٢٦٣ مسلماً وقال ان الإقبال على تعلم الحقوق زاد منذ ست سنين . وقد نال شهادة الطب من المدرسة الطبية في القصر العيني ٢٠ طبيباً وتقدم للدخول فيها ٩٧ فتقبل منهم ٥٣ طالباً . قال اللورد : ان عدد الاطباء قليل وان الامة بقدر ما تستنير تشتد حاجتها الى الاطباء

وأشار في كلامه على مدرسة البيطرة الى أن فيها ٣٠ طالباً وفي كلامه على مدرسة العميان انها آخذة في التقدم والعطايا تنهال عليها وان فيها ٢٧ طالباً داخلياً وانه اختلف اليها في السنة الماضية نحو عشرة اولاد كل يوم بصفة خارجية . وقال ان في مدرسة فيكتوريا في الاسكندرية ٢١٥ صبياً منهم ٧٩ اسرائيلياً و٧٩ مسيحياً و٥٧ مسلماً

وقال في كلامه على المعارف في السودان : ان في مدارس حكومتها ٤٣٠ تلميذاً منهم ٣١١ مسلماً و٢٥ قبطياً و٤ اسرائيليين وذلك ما عدا صبيان الكتاتيب ، وان قد اخذت تنشأ التامخ الحسنة من التعليم في السودان بعد أن رأى السودانيون ان منهم ٣٧ رجلاً تخرجوا في مدارس الحكومة فاستخدمتهم بعد في اعمالها . وأشار الى كلية غوردون في الخرطوم فقال ان تلاميذها قلائل وان خطتها تنشئة معاونين مهندسين ومساحين وان تكون فيها مدرسة ثانوية ومدرسة ابتدائية . وأصبحت المدارس الابتدائية الراقية في السودان ست مدارس فيها ٧٦٢ تلميذاً . وفي مدرسة الصنائع التي هي فرع من فروع كلية غوردون ١٢٥ خريجاً يتعلمون الصنائع المختلفة . ويؤخذ من كلام جناب اللورد ان الكتاتيب الخصوصية للذكور ضعيفة جداً في السودان على رغم تنشيط الحكومة لها وتكلم على مدارس المرسلين في السودان وقال ان الحكومة السودانية لم تأذن لهم بانشاء مدارس في الاصقاع السودانية المختلفة لان الاهلين كلهم من المسلمين وغاية الامر أنها ترخص لهم بانشاء مدارس في الخرطوم حاضرة السودان لتكون هذه المدارس تحت مراقبة الحكومة ولان فيها اولاداً لغير الطائفة الاسلامية . وعلى الجملة فان القاري يلاحظ منا بعد تلاوة ما تقدم أن مصر والسودان يستحيل عليهما أن يبلغا في معارفهما مبلغ الحكومات الراقية في كثرة المعلمين والمتعلمات قبل أن تمضي قرون اذا ظل العمل جارياً على هذا النحو في البط.

آثار الافغان — ذكرت احدى المجلات الانكليزية في الهند بحثاً لأحد رجال التاريخ والاثركشف فيه النطاء عن بعض ما اشتملت عليه افغانستان من الشوون التاريخية فقال ان افغانستان تهم كلاً من الهند وفارس وان اسمها كان على عهد خلفاء الاسكندر آري كما أطلق عليها آراشوزي و بارو باميز ودارنجيان وكانت لها مدينة راقية وبعدها انتقل منها العنصر اليوناني الى بلاد الهند كانت كرسى مملكة الهند السيتية (السيث) قبائل رحالة متوحشة كانت في الشمال الشرقي من أوربا وفي الشمال الغربي من آسيا) وهناك اجتمعت اديان ثلاثة وهي المزدكية والبرهية واليونانية . وانك لترى الى اليوم فرعاً من لغة الزاند سارية في لغة افغان ومعظم اسماء المدن الحديثة من افغانستان ورد في كتاب ديانة الفرس الاقدمين . أما كون باريس من المتشيعين لزردشت في الهند استولى في غابر الدهور على بلاد الافغان فذلك ثابت بما شوهد من اقتاض المعابد والحصون

النساء والاجتماع — تكلم أحد الباحثين من الفرنسيين في مجلة العالمين الباريزية عن الاعمال التي تقوم بها النساء في فرنسا لتحسين أحوال بنات جنسهن فذكر من الجمعيات المفيدة جمعية اتحاد البيوت لمؤسستها الآسة كاهيري فقال ان غايتها ان تلقي في ذهن اعضائها منذ سن الطفولية حب الاقدام والبصر والتكافل وان هذه الجمعية أقامت بيتاً بأوي اليه الاطفال من السنة الثانية ونصف الى السادسة فيعلمون ما يعدم لتلقي الدروس الابتدائية بعد ذلك من أسهل الطرق . وقد جرى العمل في هذا المأوى بمذهب فيرل في التربية ومذهبه مؤسس على مبدئين عظيمين وهما تعلم الولد القراءة قبل ان يتعلمها في الكتب وأن يتعلم الرسم قبل أن يؤخذ بتعلم الكتابة . والأسرة تدفع عن كل طفل من أولادها أو بناتها عشرة سانتيات في اليوم واذا ارادت تعليمه الرياضة البدنية فتدفع عنه اجرة ذلك ٢٥ سانتياً في الشهر وتدفع خمسين سانتياً عن كسب تقدم له في الشهر

ومتى أحبت أسرته تعليمه الموسيقى تدفع عنه فرنكين في الشهر . ويتعلم البنات في هذا المأوى علم تدير المنزل ويتلقين دروساً في الطبخ بحيث اذا أنقضا لا ينفقن أكثر من فرنك في اليوم عن كل شخص . يراد اطعامه واعالته . وهذه الجمعية تعلم ثمانمائة طفل ويجمع آباء الأولاد وأمهاتهم كل شهر مع المعلمات المربيات ليتفاوضوا معهم في تربية أطفالهم . وفي سنة ١٩٠١ أنشئت في فرنسا اول مدرسة لتعليم تدير المنزل انشأتها امرأة من فضليات النساء وفي فرنسا اليوم خمسون مدرسة من مثل هذه فيها ١٢٠٠ تلميذة وتلميذة منها خمسة في باريس ويعلم في كل مدرسة ما يلزم للمختلفين اليها من الذكور والإناث وما يلائم حالهم وشأنهم

الذهب — كان المستخرج من الذهب سنة ١٧٩٦ : ٩٠٠ مليون فرنك فصار سنة ١٩٠٦ ملياراً و ٨٠٠ مليون فرنك

احياء الموتى — اخترع أحد علماء الاميركان الاستاذ بو آلة كالمضخة «الطلبة» التي تستخدم لاملأ اطار الدراجة بالهواء بعد تفريغه منه وقال انه يجي بها بعض الحيوانات كالارانب والكلاب والجرذان وقد أجرى بالفعل تجارب من هذا القبيل فأفلح في تجرباته ويقول انه يتمكن بآلته من احياء من يموت من البشر محتقناً او مسموماً ويجي من يموتون تحت البنج ويمنع موت الاطفال اختناقاً عند الولادة ويعيد السكارى الى صحوهم بعد خمس دقائق ويجي المصوقين بالكهربائية الى غير ذلك من الاعاجيب التي قام بها بعد اشتغال ٣١ سنة ودهش لها العلماء وصفت لها مجامعهم وأندينهم

محسنة أميركية — روت جريدة الهدي النيويوركية أن العقيلة رسل ساج أرملة أحد كبار اغنياء نيويورك ( خلف لها زوجها ثمانين مليون ريال ) قد منحت اليوم ١٠ ملايين ريال اختارت لتوزيعها نجمة من أفاضل جمهورية اميركا وفاضلاتها وجعلت

غايتهما : — (١) تحسين حالة بيوت الفقراء صحياً . (٢) مقاتلة السل في نيويورك وأميات المدن بتعليم المسولين كيف يشفون بالعمل في الخلاء ، وأكل بعض المغذيات والامتناع عن المسكرات والتدخين وتعليم أهلهم كيف يتنون الداء . (٣) ارسال أولاد الفقراء الى البرية عند اشتداد الحر . (٤) جمع فضلات موائد الاغنياء لاطعام الجياع . (٥) مقاومة تدخين القاصرين . وتنوي هذه المحسة اتفاق ما خلفه ذا زوجها في مثل هذه السبل من اعمال الخير ونفع البشر

الاعمال العقلية — قال الدكتور فلوري في بحث له في المجلة الفرنسية ان الاقلال من الطعام هو خير ما تداوى به معد أرباب الاعمال العقلية الذين يقضون الساعات الطويلة محصورين في غرف ضيقة يعملون عمالاً تهيج اعصابهم وتثير قواهم وأدمقتهم وأكثرهم معرضون لوجع المفاصل وضعف المجموع العصبي . وقد أحصى الطبيب المشار اليه ٣٣ رجلاً من أرباب الاعمال والاموال و٢٦ من المستخدمين في الادارات و٢١ طبيباً فلم يظفر من بينهم بغير ٤ محامين نقاشين ووكيل دعاوى واحد سالمين من الضعف مثل تعب الذاكرة وتشوش الفكر وضياع الارادة والسوداء وقلة الهمة للعمل وغير ذلك . قال : وكل ذلك ناشئ في الاكثر من الافراط في تناول اللحوم والخمور والالكحول والشاي والقهوة والدخان . وهو يصف لارباب الاشغال العقلية اذا كانوا لم يصابوا بأعراض هذه الامراض ان يقتصروا في الصباح على مائتي غرام من القهوة باللبن وقرصين بالسمن وعند الظهر ان يتناولوا قرصين بالسمن على شكل الخبز ومئة الى مئة وخمسة وعشرين غراماً من اللحم المشوي بدون « صلصة » وعلى بقول خضراء او

« سلاطة » مطبوخة وطعام من اللبن وكعكتين وفي المساء أن يتناولوا حساء  
وفطائر أو بقولاً ناشفةً أو خضراء وفواكه مطبوخة وكعكتين بالزبدة وأن  
يتمتعوا كل الامتناع عن الخمر والمشروبات الروحية على اختلاف أنواعها  
ويقللوا من القهوة

آلة العمى — يقال ان عالماً نرويجياً اخترع آلة توضع في عيون العمى فيصرون  
ولكن لا يبيرونهم كالبصرين بل بتنبيه حواسهم

سحب الحمولات — كان يجري النقل في أوروبا قبل اختراع السكك  
الحديدية على السفن في البحار والأنهار والترع وكانت الاجور التي تؤخذ  
عن النقل قليلة بالنسبة وقد عادت المانيا اليوم الى استعمال النقل في بعض  
أنهارها الكبيرة على السفن التي تسير بالكهربائية وتقطر معها عشرات من  
السفن فثبت لها ان مليوني طن من الاثقال تكلف أجرة نقلها بالكهرباء  
مثل ما تكلف بالبخار واذا تضاعف هذا العدد تقل النفقة عشرين في المئة  
ولذلك ستحذوا أكثر الحكومات حذو ألمانيا

واقى الجيوب — اكتشف أحد علماء فرنسا اكتشافاً بقي الجيوب  
كالقرطمان والحنطة والشعير والذرة وغيرها من الآفات التي تطرأ عليها  
فتغيرها فقدم باكتشافه الزراعة خدمة لا تقدر بثمن

البحث في الاعماق — لم يتمكن الباحثون في أعماق المحيط الى بلوغ  
أكثر من ثلاثة عشر متراً فاذا جاوزهوا هذا القدر واضطروا الى النزول الى  
عمق أكثر يستخدمون المسبار وقد اخترع أحد المهندسين آلة يستعملها  
الغطاس فتمكنه من الوصول الى السفينة الغرقى في قعر البحر وبها ينزل

الى عمق مئة متر بسهولة وقد جرب هذا المهندس هذه الآلة المعدنية ١١٥ مرة فوفت بالفرض وتوفر على تجربة اختراعه خمس سنين فتم كماله أخيراً على ما يرام . وهذه الآلة تجدد الهواء من تلقاء نفسها بواسطة محركات كهربائية معلقة بها وتسير للغطاس طريقه بالكهربائية أيضاً .

النزلة الصدرية — ثبت لدى كبار الأطباء ان النزلة الصدرية تعدي كالسل والجذام وغيرهما من الامراض وقد رأى أحدهم في لندن ان تصدر الحكومة أمرها الى شركات السمك الحديدية بتطهير المركبات ونفض المخدات والمتكآت والمقاعد في محلات الخطوط الحديدية بمد ان تسير مدة لان جراثيم النزلة تعلق فيها لالمحالة وقال ان المفرط في تناول الالكحول هو معرض للوقوع في هذا المرض أكثر من غيره وقال غيره ان المصاب بالنزلة اذا أقام في منزله خمسة عشر يوماً لم يخرج للناس يقل جداً المصابون بالنزلات الصدرية بقلة اختلاط السقيم بالسليم

جمعيات التعاون — عمت هذه الجمعيات أوروبا بأسرها في ألمانيا نحو ألفي جمعية من هذا النوع ومثلها في إيطاليا وفي الدانيمرك ألف جمعية ولبلجيك من هذه الجمعيات انواع وضروب نافعة وفي انكلترا من هذه الجمعيات ألوف وأهلها ينفقون على اليأس والفقير بألوف الألوف فقد قدر أحد كبار رجال الانكليز العارفين ان الانكليز انفقوا على هذه الجمعيات ٧٥٦ مليون فرنك

اللحوم في فرنسا — في احصاء اخير ان فرنسا تكثرت في هذه الايام من تناول لحم الخليل وتقبل أهلها عليه ايما اقبال فانك ترى في كل مدينة لها بعض الشأن من مدنها

مسلحاً للذبح الخيول وقد أكلت مدينة باريز في السنة الماضية اربعين الف حصان اي ثمانية اضعاف ما كانت تأكل منذ سبع سنين . ولحم الخيل يساوي نصف لحم الضأن واذا روقب أمر تقديمه لا يضر بالصحة أصلاً كما تقدم في غير هذا الموضوع

ثروة الولايات المتحدة — لو وزعت الثروة في الولايات المتحدة على الافراد بالتساوي لاصاب كل أمريكي ١٢٣٥ دولاراً و ٨٦ سنتاً وفي الولايات المتحدة و ١٢٥٥ الف رجل يبلغ مجموع ثروتهم ٣٣ مليار دولار فلو قسمت عليهم بالتساوي لاصاب كل واحد منهم ٢٦٤ الف دولار وفيها ١ مليون و ٣٧٥ الف رجل يبلغ ثروتهم ٢٣ مليار دولار فلو وزعت عليهم بالتساوي لنال كل شخص منهم ١٦ الف دولار وفيها ٥ مليون و ٥٠٠ الف شخص يبلغ مجموع ثروتهم ٨ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار فلو وزعت عليهم بالتساوي لنال كل فرد منهم ١,٥٠٠ دولار وفيها ٥ ملايين و ٥٠٠ الف شخص يبلغ مجموع ثروتهم ٨٠٠ مليون دولار فلو وزعت عليهم بالتساوي لاصاب كل واحد منهم ١٥٠ دولاراً فوئلاً ١٢٠ مليون و ٥٠٠ الف شخص من سكان الولايات المتحدة يستحقون ان يذكروا في التقويمات المالية العامة ويبقى ٧١ مليوناً من سكانها غير موجودين مالياً أصدر المستر ركفلر المثري تقريراً مثبتاً بشرف كلامه ان ثروته لا تتجاوز ٣٠٠ مليون دولار وان دخله السنوي من ١٥ مليوناً الى ٢٠ مليون دولار

ومن الاغنياء المستر كارنيجي الذي تقدر ثروته بمبلغ ١٦٦ مليون دولار ومسزانا واكر التي تقدر ثروتها بمبلغ ١٣٠ مليوناً ويليهما عدد كبير من تقدر ثروة الواحد منهم بمئة مليون دولار ككفندر بلت وغيره وكل هؤلاء عاملون على زيادة ثروتهم لا على تفريقها فهم يملكون المناجم والسكك الحديدية واكثر الشركات التجارية وتقدر ثروتهم مجموعة بمبلغ ٤٠ مليار دولار حال كون الاموال المبذولة في سبيل الخير في الولايات المتحدة كلها تقدر بأربعين الى خمسين مليون دولار وليست الا مبلغاً جزئياً بالنسبة الى دخل الاغنياء وليست كلها مجموعة منهم عن الهدى بتصرف